

مجلس الامن اجاب بقوله : « ان قضية فلسطين قضية مهمة وواضحة وأي حل لها يجب ان يكون عادلا ومرصيا » . وعندما سئل عن رأيه في دور النقط العربي كاداة للضغط من اجل الوصول الى تسوية تقدم بالجواب التالي : « ليس لي أن اجيب على هذا السؤال أو أن اعلق عليه مع انه موضوع مهم جدا » . ومن الموضوعات التي تبين ان فالدهايم بحثها مع المسؤولين في لبنان الاوضاع في المخيمات والعلاقات مع وكالة الاغاثة والخدمات التي تقدمها ، ووعد الامين العام بالعمل على تغطية العجز الواقع في ميزانية الوكالة والبالغ ١٠ ملايين دولار لسنة ١٩٧٤ على حد قوله . وفي اسرائيل قابل فالدهايم رئيسة الوزراء ووزير الخارجية بعد أن أكد من جديد بأنه لا يحمل معه اية مقترحات معينة لحل الازمة في المنطقة ، وهو تأكيد على جانب من الاعمى بسبب الصعوبة الاسرائيلية الشديدة مما تسببه بالظول المفروضة من الخارج على دول المنطقة . وانشاء تبادل الانتخاب التقليدية يبدو ان فالدهايم اشار الى القدس على انها عاصمة اسرائيل مما اضطره الى اصدار ايضاح أكد فيه انه ملتزم كليا بموقف المنظمة الدولية من مدينة القدس ، أي عدم الاعتراف بها كعادته كعاصمة لاسرائيل . وأنهى زيارته بتصريح قال فيه انه بناء على محادثاته الاسرائيلية يعتقد بان الفرصة متوفرة كي تساهم هيئة الامن في ايجاد تسوية سلمية لازمة الشرق الاوسط .

في القاهرة قابل فالدهايم الرئيس انور السادات وكبار المسؤولين في البلاد ثم عقد مؤتمرا صحفيا ( قبل مغادرة البلاد الى عمان ) لخص فيه نتائج جولته . وكان أهم ما جاء في المؤتمر : ( أ ) تأكيده على أهمية المحادثات التي أجراها مع الرئيس السادات لأنها « مكنتني من الحصول على فهم أفضل لموقف مصر وآرائها بالنسبة لقضية الشرق الاوسط » ، على حد قوله . ( ب ) نفيه لإمكانية تبلور تسوية لازمة في المستقبل المنظور مع التأكيد على متابعة البحث عن الوسائل المناسبة للوصول الى مثل هذه النتيجة ( وخاصة اثناء انعقاد دورة الجمعية العامة ) وعلى أمه في حل المعضلة على أساس ميثاق هيئة الامن . ( ج ) اعلانه بأن الانطباع الذي كونه هو أن جميع دول المنطقة تدرك تماما الاخطار التي ينطوي عليها عدم التوصل الى حل سلمي للنزاع ، وانها كلها تريد السلام وترغب فيه « وقد عبرت عن ذلك بالفاظ

لاجراء مفاوضات بين الدول العربية واسرائيل ، ( ب ) ان تصريحات الرئيس نيكسون الاخيرة حول الشرق الاوسط والنفط العربي لا تعكس أي تغييرات أساسية في موقف الولايات المتحدة من الدول العربية ، ( ج ) انه يعارض فرض اية حلول خارجية على اطراف النزاع ويؤيد الحل عن طريق المفاوضات بينها ، ( د ) انه يشدد على الصداقة الامريكية الاسرائيلية والمصالح المشتركة التي تربط بين البلدين وعلى الاتفاق الحاصل بينهما حول التكتيك الذي ينبغي اتباعه في المنطقة . بالاضافة الى ذلك أعلن كيسنجر انه ينوي القيام بزيارة لاسرائيل والدول العربية المعنية بالنزاع الا انه لم يحدد موعدا بعد .

قبل افتتاح الدورة الحالية لهيئة الامن وعشية انعقاد مؤتمر دول « عدم الانحياز » في الجزائر قام الامين العام للمنظمة الدولية ، فالدهايم ، بزيارة الى منطقة الشرق الاوسط شملت كل من سوريا ولبنان ومصر والاردن واسرائيل . وقبل نزوله في دمشق قابل فالدهايم السفير غونار يارنغ غسي سويسرا حيث تداول معه في موضوع الوساطة الدولية المجددة وبمشكلات التسوية السلمية بشكل عام . وقد حدد فالدهايم أهداف زيارته على النحو التالي : ( أ ) تقصي الحقائق حول النزاع في المنطقة والتعرف على مشاكلها وزعمائها بصورة شخصية ومباشرة ، ( ب ) الوصول الى تقييم لما يمكن للامين العام والمنظمة الدولية أن يقوموا به من أجل اخراج الازمة من مأزقها الحالي وايجاد حل مناسب لها . وشدد فالدهايم على انه لا يحمل معه اية اقتراحات محددة ليعرضها على الاطراف المعنية .

كانت دمشق اول عاصمة عربية زارها فالدهايم حيث قابل الرئيس حافظ الأسد ووزير الخارجية السوري وعددا آخر من المسؤولين الكبار .

وبعد انتقاله الى بيروت أجرى فالدهايم محادثات مع الرئيس سليمان فرنجيه ورئيس الوزراء ووزير الخارجية حول مشكلة الشرق الاوسط عامة وموقع لبنان منها بشكل خاص . ومما يلفت الانتباه بهذا الصدد الدبلوماسية والتحفظ الشديدتين اللذين اتصفت بهما تصريحات الامين العام في لبنان . على سبيل المثال عندما سئل عن رأيه في الدولة الفلسطينية التي تكلم عنها وزير خارجية مصر في